

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[112] الآيات وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّ زَئْجَهُمْ لَقَوُولٌ وَفَعْلٌ (13) وَمَا هُوَ إِلَّا هَزْلٌ (14) إِنَّ زَئْجَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمُ رُؤُوسُهُمْ كَيْدًا (17) التفسير خواء خطط الأعداء: بعد أن تضمنت الآيات السابقة استدلالاً على المعاد، بطريق توجيه الإنسان إلى بداية خلقه، تعود هذه الآيات إلى المعاد مرة أخرى، لتشير إلى بعض الأدلة الأخرى عليه فتقول: (والسمااء ذات الرجع) .. (والأرض ذات الصدء) .. (إن زئجهم ليقول فصل) .. (وما هو بالهزل). "الرجع": من (الرجوع)، بمعنى العود، ويطلق على الأمطار اسم (الرجع) لأنّها تبدأ من مياه الأرض والبحار، ثمّ تعود إليها تارة أخرى عن طريق الغيوم، أو لأنّ هطول المطر يكون في فواصل زمنية مختلفة. ويسمّى الغدير رجعاً .. إمّا للمطر الذي فيه، وإمّا لتراجع أمواجه، وتردده في